

المحاضرة السابعة: الشعر في عصر صدر الاسلام

تحديد العصر ونبذة عن الأحوال العامة وملامح ذلك العصر:

يشمل عصر صدر الاسلام عصر الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والخلفاء الراشدين ، وقد اتفق كثير من الدارسين على ذلك ، أي تحديد عصر صدر الاسلام بدءا بالبعثة النبوية، وانتهاء بتنازل الحسن بن علي (عليهم السلام) عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان عام 41 هجرية ، أي أن هذا العصر يشغل نصف قرن من الزمان تقريبا . على الرغم من أن بعض مؤرخي الأدب يعدون الفترة الممتدة من مبعث النبي الى سقوط دولة بني أمية (132هـ) عصرا أدبيا واحدا يطلق عليه بعضهم عصر صدر الاسلام ، ويسميه الآخرون العصر الإسلامي.

إن مصطلح صدر الاسلام يشمل الفترة الممتدة من البعثة النبوية الى بداية خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة 41 هـ ، ويشمل عصر الرسول والخلفاء الأربعة

أهمية العصر وطبيعة الحياة في ظل الاسلام:

لعصر صدر الاسلام تفرد عن العصور الاسلامية اللاحقة فيما يخص طبيعة الأوضاع الفكرية والدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية فقد شهد المجتمع تغييرا جذريا في طبيعة الحياة وعلى صعيد الفرد والمجتمع مما كان له الأثر الكبير على الأدب شعرا ونثرا

من المسلم به ان الأدب يتأثر بالبيئة ويعكس ما يجري في المجتمع ، وفي هذه المرحلة تأثر الأدب شعرا ونثرا بالحياة الاسلامية الجديدة ومتغيراتها . لقد كان ظهور الاسلام أعظم حدث في تاريخ العرب فلا بد ان يكون له ابلغ الأثر في حياة العرب ، فهو الذي غير معالم الحياة العربية ، وبذل المفاهيم والانظمة ، وسما بالانسان العربي الى عالم جديد من التفكير والتدبر لم يألّفه من قبل.

أهم سمات الشعر في عصر صدر الإسلام:

- الصدق في العاطفة لأن الدافع الرئيس لقول الشعر في هذه المرحلة كان التعلق بالإسلام، ونبي الإسلام صلى الله عليه وآله
- بساطة الألفاظ وسهولتها ، وسلاسة التراكيب.
- الصورة والخيال مستمدة من البيئة الصحراوية التي عاشها الشاعر العربي في هذا العصر
- سمو الأفكار والمعاني والموضوعات التي عالجها الشعر
- الإيجاز، والبساطة وعدم التكلف.
- الدخول في الغرض مباشرة